

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فأجرهما سواءٌ. وعبد رزقه إِيَّاهُ مَالاً، ولم يرزقه علماً، فهو يخط في ماله بغير علم، لا يتَّقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم إِيَّاهُ فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه إِيَّاهُ مَالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أنَّ لي مَالاً لعملت بعمل فلان، فهو نيِّبته، فوزرهما سواءٌ» [713]. 2417 – زيد بن أرقم: قال: كنت في غزاة، فسمعت عبداً بن أُمِّ بَيْيٍّ يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضُّوا من حوله، ولئن رجعنا من عنده ليخرجنَّ الأعزَّ منها الأذلَّ، فذكرت ذلك لعمِّيّ – أو لعمر – فذكره للنبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعاني، فحدَّثته، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى عبداً بن أُمِّ بَيْيٍّ وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذَّبَ بني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدَّقه، فأصابني همٌّ لم يصبني مثله قطُّ، فجلست في البيت، فقال لي عمِّيّ: ما أردت إلى أنَّ كذَّبَ بك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم، فأنزل الله تعالى (إِذْ أَجَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ فِرْقُون...) فقرأ، فقال: «إنَّ الله قد صدَّقَكَ يا زيد» [714]. 2418 – أبو هريرة: قال: كذَّبَ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجذبة اليمنى، وجعل الزبير على المجذبة اليسرى، وجعل أبا عبيدة على البياذقة وبطنة الوادي، فقال: «يا أبا هريرة، ادعُ لي الأنصار»، فدعوتهم، فجاءوا يهرولون، فقال: «يا معشر الأنصار، هل ترون أوباش قريش؟» قالوا: نعم. قال: «انظروا إذا لقيتموهم غداً أنَّ تحصدوهم حصداً». وأخفى بيده، ووضع يمينه على شماله. وقال: «موعدكم الصَّفا». قال: فما أشرف يومئذٍ لهم أحدٌ إلاَّ أنا موه. قال: وصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصَّفا، وجاءت الأنصار. فأطافوا بالصَّفا، فجاء أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، أُنبيت خضراءُ قريش، لا قريش بعد اليوم. قال أبو سفيان: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَنْ دخل دار أبي سفيان، فهو آمنٌ، ومَنْ ألقى السلاح، فهو آمنٌ»